JAMES SANUA REDACTEUR EN CHEF.
48 Avenue de Clichy.
Paris.

# ABOU NADDARA ZARKA

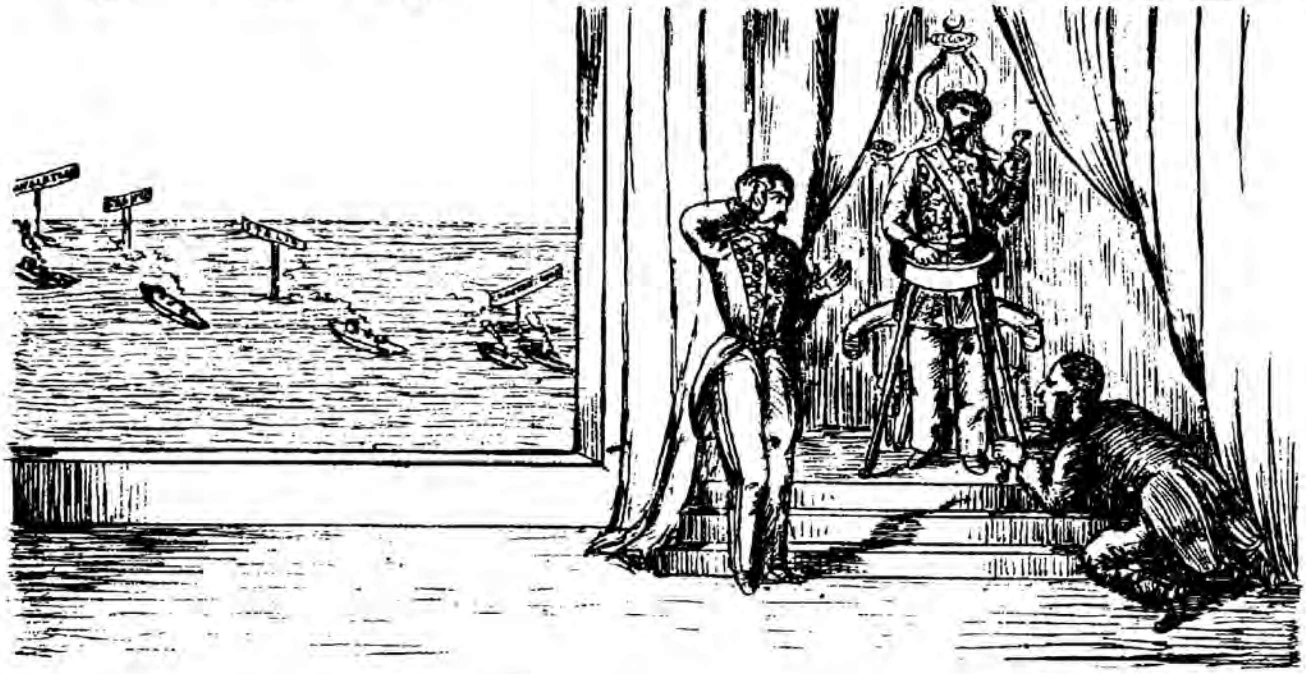
6e Année.

ORGANE DE LA JEUNESSE D'EGYPTE

No 10.

ابو نظاره

لسان حال الامة المصرية الحرة



Le Consul d'Angleterre : Calons, Collègue, calons ferme !

Le Consul de France : Ah oui ! Calons ! Quand nous avons calé d'un côté ça fait la culbute de l'autre. Quant à moi je suis à bout, je n'ai plus de cales.

Le Consul d'Angleterre : Des cales nous allons en avoir, voyez vous tous ces cuirassés là bas qui nous en apportent.

Le Consul de France : Peuh ! des cales temporaires ! car enfin, il n'est pas possible que l'Europe forme un service d'expéditions de flottes à destination de l'Egypte à l'instar du service des bateaux postaux ; c'est à dire tous les huit jours.

قنصل جنرال انكلترا يسند كرسي الواد الاهبل المخلوع ويقول لقنصل جنرال فرنسا ساعدني فيجاوبه الفرنساوي ويقول له نسند من جهه يقع من جهه والله ما احنا فالحين والمراكب خايبه ما يحل امثاله الا حليم

باريز في ٢٦ مايو ١٨٨٢
صورة المكتوب الذي تشرفنا بتحريره الى
اعرابي باشا في ٢٠ ابريل اعني ٢ جماد اخر
فالتزمنا اليوم بدرجه لعدم ورود جوابه

من ابي نظاره فاتح باب الحريه لمصر وشبانها.
الى عرابي باشا زعيم الحريه ومشيد اركانها.
ايها البطل الهمام. ابثك اولاً وابتدئ بعم ازكى
السلام. ومزيد التحية والاحترام. ثم اقول انه
لا يخفا على كل ذي طبع مستقيم. وذوق سليم
ان خدمة الوطن من المعلوم انها فرض واجب
على كل مولود فيه بصرف النظر عن الديانات
والمذاهب والتشابه. ولهذا دعاني داعي
الانسانيه واخذتني الغيره الوطنيه فقمت
وفتحت جرنال النظاره. ووريت ابناء مصرنا
طريق الحريه على رغم انف شيخ الحاره. وصورت
من خمسة عشر صحيفة. مزخرفة بعبارات
الحريه اللطيفة. حتى غضب علي ابو الظلم
والاستبداد. ونفاني الى ابعد البلاد. لانه
راى ان الامه فتحت اعينها. لتعلم ما لها وما
عليها. فخرجت باكي العين حزين الصدر
وفضلت ادافع عن حقوق الوطن والعباد
حتى انطرد شيخ الحاره. وزفيته لكم بالزماره
فلذلك يمكنني اني اقول اني خدمت الاوطان
باحسن مما خدموه به اعاظم الشبان. ولم
اقصد بقولي هذا فخر ولا جاه. وانما هو من باب
التحدث بنعمة الله. ولما اشرقت على مصر
انوار طلعتك البهيه. بسطت بساط العدل
ورفعت لوا الحريه. وعاديت القريب والبعيد
لاجل حفظ وطنك السعيد. وفعلت فعل
الرجال. ورغمت انف الولد الاهبل ومن حوله
من الانذال. وسرت حتى وصلت لهذه النقطه
الخطره ووقفت عندها. والذي اراه الآن
انه غير ممكنك ان تتعدى حدها. وفي الواقع
انك معذور حيث ان حركاتك وافعالك
منظوره عند عموم الجمهور ولا شك ايها
الهمام ان الطريق انتهت بك الى ثلاثة
مفارق. الاول. هو الاقامة بهذه النقطه
التي انت فيها وهذا لا يمكن لما فيه من الخطر
الظاهر كالشمس للعيان. ولا حاجة فيه
لطول التوضيح والبيان. الثاني هو انك تطرد
الولد الاهبل وتحوز مسند الخديويه لنفسك
. وهذا لا اظن انك تتصوره لانهم (قالوا
للفار مر من على شنب القط وخذ لك دينار
فقال الاجره طيبه بس الطريق خطره) وانت
تعلم بنفسك ان مصر هي جزو من ممالك الدوله
العليه والامتياز المعطى هو قاصر على
ذرية محمد علي فقط لا لنفس البلد ولا
لاهاليها كما هو مصرح في نفس الفرامين
السلطانيه والمعاهدات الدوليه التي لا
يمكن لا يمكن الدوله ولا ترضى اوروبا بنقضها
والسير على خلافها لان تعد ان ذلك موجب
الى الاختلال وفسخ عموم المعاهدات التي
هي اساس السلم العمومي حيث ان ما جاز على
احد المثلين طبعاً يجوز على الاخر. وان فرضنا
المستحيل وقلنا ان البعض يسلم في ذلك
فلا يمكننا ابداً ان نحكم برضى اغلب الدول
التي عليها المعول في الحل والربط ولذلك
لا يتصور ان البعض الذي فرضنا انه يسلم
يمكنه ان يجعل نفسه عرضة لخاصم العموم
خصوصاً وان حضرتك تعلم ان كثير من الدول
غير ممنونين من وجود له في مسند نظارة
الجهاديه فكيف يرضيها انك تستقل بال
خديويه؟ هذا فضلاً عما هو معلوم من
ان في مصر كثير من البيوت الشهيره منذ
الاجيال العديده والعائلات العاليه الرفيعه

الذين لا يمكن الحكم بعدم المخاصمه والمعارضه من طرفهم
بدعوى الاحقيه التى لا بد وان تنشا عنها القتل وسفك
الدما كما حصل فى كثير من البلاد لهذا السبب وفى هذه الحال
تكون معاذ الله سلمت وطنك للعدو بيدك. الثالث هو
انك تحفظ البلاد وتطمن قلوب العباد وتجمع اخوانك
وتطلبوا من الدوله انها تخلع توفيق الاهبل الذى اتلف
القطر وطمع العدو فيه بنذالته وخيانته وانها تستبدله
بمن يصون الاوطان ويرعى حقوق كل انسان ويحفظ
لكم هذا المركز الخطير امام دول اوروبا ويتم لوازم الحرية
والعمران فهذه هى الثلاثة مفارق التى لا بد لحضرتك
من سلوك احدها فارجوك ايها الشهم المقدام ان تمعن
النظر فى هذا المكتوب وتخبرنى عن الطريق المطلوب لاتفق
مع حقيقة المراد والحال. واعلم ما يكون لوطنى العزيز
من الاستقبال. لانه يرى الحاضر ما لا يرى الغايب.
وانا هنا اسمع وارى وكل الطير فى جوف الفرى فافهم
الخطاب ورد الجواب يا شهم الوطن يا اعز الاحباب .:.

.:. .:. (صاح الصديق قبل دخول المراكب) .:. .:. .:.

اى اخوانى. اى ابنا وطنى. اى اهل مصر الى م التقاعس
وقد تقدم العدو. وحتى م السكوت وقد تكلم الخصم.
وفيم التفكر وقد ازفت الازفه والى كم هذا التهاون و
قد احاطت بكم العدا. وحتى م الصبر على شى امر من
الصبر. والى متى السكوت وقد تقرب زمان التغلب على
بساط الجمر. انذركم النذير بصيحاته فما رعيتم. و
نصحكم النصيح بنصحه فما وعيتم. واريتكم التجارب ما
جل يفيدكم فلم تعتبروا. واظهر لكم الخفا بوس ضمير
اميركم فلم تكترثوا لحتى م حتى م النوم وقد سهر انتم
والى م الحلم التغافل وقد استنسر فيكم البغاث. تالله
انكم لفى خوضكم تلعبون. والله انكم لفى سكرتكم تضحكون
اهل مصر اميركم هذا لاه بين اخوانه واحبابه زاه ساهر
حبا به وعنفوان شبابه قد اخذ حب الاستقلال
بمجامع قلبه. وسبيت دسايس العدو عقله ولبه
فهو لا يزال بكم حتى يسلمكم الى عدوكم وهو يظن انه
يستقل او استقل وحينئذ لا ينفعكم كثرتكم ولو
اجتمعت. ولن تغنى عنكم عسكريتكم شيا ولو اعتمدت
فان العدو شديد والخصم عنيد وقد سمعتم ورايتم
ما حل بجيرانكم وبالبوسنه والهرسك وباهالى الاراضى
التى اخذتها اليونان من الفتك والهتك وتمزيق
ديباجة الشرف والناموس على انكم تعلمون ان اهل
هذه البلاد هم قوم رضعوا اثدى الحروب وتغذوا
بالبانها حتى شبوا وشابوا فيها وعبروا وها هو
العدو يسومهم سو العذاب وكانى بكم وقد حاق
فيكم مكر اميركم فاصبحت اعلام العدو تخفق على
روسكم فتذل نفوس ما تعودت الذلة. وتقتل
جماهيركم تعرف القلة. وتوطى الاعراض على رغم الا
غراض وهنالك لا ينفع الندم حيث زلت القدام ولا
يمكن الخلاص كلا ولات حين مناص. ولا تبكى عليكم السما
والارض ولا تكونوا من المنظورين. فالله الله فى اوطانكم
فاحرسوها والله الله فى اولادكم واعراضكم فاحفظوها
وقوموا للاتحاد مخلصين وعن اوطانكم واعراضكم
واموالكم مدافعين. والجاوا الى دار الخلافه العظمى
فهى لكم الوالد المشفوق واطلبوا منها ان تنقذ
من يد هذا الغلام الذى القى بكم وبنفسه الى التهلكه
فان خليفتكم هو اراف بكم مهما تغايرت العوادى
وستذكرون ما اقول لكم وافوض امرى الى الله بصير بالعباد.

.:. خطب الصديق فى ٢٨ جماد اخر .:. .:. .:.

واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها
فحق عليها القول فدمرناها تدميرا .:. .:. .:.
تلك مصر الحزينه التى انت حاد ثالث الايام الا ان
تكسوها لباس الذل والعطا ر منورا بطراز
الملة والصلاح وتجرعها كوس المصايب بموهم
جبا ه الشبيه والانتصار على انها لم تقترف اثما ولم تجن
جناية تستوجب عليها ما اصابها من الدواهى التى
تشتعل منها الراس شيبا وتخر لها الجبال دكا دكا ولم يات
اهلها لا عاينا فى الانسانيه والمدنيه ولا عاجل شروط
تحت الرهبه الاجتماعيه بل ما جب عليها ما صارت
اليه من سو الحال وعدم تامين جانب الاستقبال

سوى غضارة شبابها وخصب ارضها ولذة مائها
وطيب هوائها حتى ساقها شوم بختها وسوء طالعها الى
من لم يرع لها حق نعمة ولم يشكر لها يد منة ولم يعرف
قد رحقها عليه ولم يقم بواجب حرمتها لديه الا
وهو توفيق الذى استهوته شياطين الاستقلال
واستمالته دسائس العدو والى ان زينت له سهولة
الانفصال فظن ان كل ما يقال ينال فسعى فى حل عروة الو
فاق وفصم حبل الاتحاد والاتفاق ... (هنا الخطيب
المحترم ماقصه لسان ففص على اعضاء جمعية محبين الوطن
ماتحالفا توفيق مع رياض حينما اتاه من اوروبا وكيف
رياض من الخاين مهد طرق للعدو وعملا عا اخذ عليه من
لعهود والمواثيق وكيف جهل توفيق ساعده على
ذلك وماذا افضل الواد الاهيل من خوفه منه وكيف
جمع اليه اعرابي وعبد العال وفواد العساكر وابان لم
ن رياض من ساع فى تسليم مصر للاعداء وما حصل
بعد ذلك من شهامة الجهاد به وعزل رياض ولو
رغما عن عن انف توفيق الذى كان اصطلح معه
لانه ظن بان بواسطته يتحصل على الاستقلال
ويصير ملك مصر فلذلك كان نعق تموذ لا
تخفى على الجرايد الاجنبيه لتحملها على الطعن فى
حق الدوله العليه ووصفها بالظلم والجور والنو
حتى يسهل له بذلك التخلص منها والفوز بالمرام
(فقال الخطيب) ولكن لما راى ان الحزب العسكرى عليه
رقيب عتيد اراد توفيق ان يشق عصى اتحاده
كى لا يجد فى طريقه من مانع ولا معارض فدس فيه
لدسائس وبث الفتن فكان يستعملها مرة
بواسطة يوسف باشا وكيل دايرته والقهوجى
باشى ومرة بواسطة بعض الاجانب واخرى بوا
سطة جرح بك السودانى والشفقة غير فلبط
لكن ابى الله ان تقوى هذه العصبه الوطنيه فلم
تنجح دسائسه بل كان كلما صوب نحوها سهما
رده الله فى نحره فعندها حمله الجهل والتهور
المغرور على اظهار العداوه وسوء القصد الذى
كان كمين فى صدره فسعى اولا فى هلاك اعرابى
باشا وعبد العال باشا رؤسا هذا الحزب وفعل
بهما من المكايد ما هو اشهر من ان يذكر غير
ان عناية الله كانت هى الواقيه

فرد الله الذين ظلموا بغيظهم لم ينالوا خيرا
وكفى الله المؤمنين القتال فهو الان يتربص
بهم الفرص ليدبقتهم القصص وقد كان يريد
ان يتخذ مسالة المواامرة الاخيرة سببا
يبنى عليه تداخل سيدته انكلتره غيران
حكمة رجال الوطن حالت بينه وبين ذلك
ايضا وكان يالود بان عرابى باشا بتلك
بهذه القضيه مسلك التروى والسكينه
لدى اعتاده وبعد هذا الامر بالتى هى
احسن حتى كان لا يدع قولا لقايل ولا
لوما للايم كما قيل فى مثل هذا الباب :
ومن لم يجاذر فى امور كثيره
يضرس بانياب ويوطأ عنس .
فان هذا الامر لم يكن اكبر مما دسه توفيق
مع عبد العال باشا ولا عما جره عليه هواه
غير مرة لا سيما وان الحسنة فى نفسها
حسنه ومن يحملها احسن ولا يخفى على عرابى
باشا ما هو مصوف اليه من سهام اللوم
والتنديد وغير ذلك ولكن جرى قلم
الحضا بذلك فلا ملام ولا عتاب الا بى
وما اردت بقولى هذا سوى الاصلاح ما
استطعت فاننى محب والمحب غيور ...

Remerciements aux journaux français, anglais, allemands, et italiens qui ont reproduits mes deux derniers numéros. Le manque de place m'empêche de donner la traduction de ce N°. qui contient: 1° Ma lettre à Araby Pacha conseillant la modération et lui demontrant dans quelle situation dangereuse il se trouve: déposition à l'amiable de Tewfik: avènement du Prince Halim comme le seul salut de la patrie. 2° Copie du manifeste distribué aux libéraux egyptiens à l'annonce de l'arrivée de bateaux de guerre. 3° Reproduction du discours de Cheik .... président de la Société "Amis de la Patrie" contre Tewfik cause de la crise actuelle. En priant Allah d'envoyer Halim le sauveur de l'Égypte.

IMP. LEFEBVRE PASS. DU CAIRE. 87-89. PARIS